المرصد: طائرات للنظام أو روسيا قصفت معونات قرب حلب فقتلت 12 شخصاً

تأجيل مساعدات سوريا بعد قصف قافلة إغاثة

شاحنات مساعدات مدمرة بعد غارة جوية غربي حلب أمس

المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف

- الدفاع الروسية تنفي قصف قافلة المساعدات الإنسانية
- الأمم المتحدة والصليب الأحمر يوقفان مساعداتهما إلى سوريا
- المرصد: مقتل 13 ألف مدني سوري بغارات النظام وروسيا

عواصم – «وكالات»: أعلن مسؤول كبير في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الثلاثاء، أن قوافل مساعدات لأربع بلدات سورية ستؤجل حتى بعيد موظفو اللجنة تقييم الأمن بعد هجوم دام على شاحنات إغاثة وتصاعد العنف.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن طائرات سورية أو روسية قصفت قافلة مساعدات قرب حلب، فقتلت 12 شخصاً، الاثنين، مع إعلان جيش النظام السوري انتهاء هدنة استمرت أسبوعاً.

وقال روبرت ماردينلي، مدير عمليات الصليب الأحمر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لوكالة رويترز في جنيف: «هذا أمر يبعث على القلق للغاية، نرى استئنافاً للعنف وتصعيداً للقتال في العديد من المواقع».

وأضاف: «كانت لدينا خطط في البلدات الأربع، لكن تم تعليقها في الوقت الحالي لإعادة تقييم الأوضاع الأمنية»، في إشارة لبلدتي الفوعة وكفريا في إدلب وبلدة مضايا التي تحاصرها قوات النظام السوري والزبداني القريبة من الحدود اللبنانية.

بدورها، علقت الأمم المتحدة قوافلها الإنسانية في سوريا إثر الغارة الجوية التي استهدفت مساء الاثنين قافلة شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية في ريف حلب الغربي، وفق ما أعلن متحدث باسم المنظمة الدولية.

وقال بنس لاركي، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خلال مؤتمر صحافي في جنيف: «علقت جميع القوافل بانتظار تقييم جديد للوضع الأمني» في سوريا، مشيراً إلى أن القافلة التي أصيبت الاثنين كانت تنقل بصورة خاصة مساعدات من الأمم المتحدة.

إلى ذلك، أعلن الهلال الأحمر العربي السوري الثلاثاء أنه سيعلق كل الأنشطة في محافظة حلب لثلاثة أيام احتجاجا على هجوم على مخازنه وعلى قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة.

وأصيبت 18 شاحنة على الأقل من 31 شاحنة ضمن قافلة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري، إلى جانب مخزن للهلال في بلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي الاثنين.

وقال الهلال الأحمر في بيان إن «القصف» أسفر عن مقتل عمر بركات مدير الهلال الأحمر العربي السوري في أورم الكبرى وعدد من سائقي الشاحنات وغيرهم من العاملين.

من جانب اخر نفت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء قيامها بقصف قافلة المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة الليلة الماضية في حلب.

وقالت في بيان نقلته وكالات الأنباء الروسية: «لم يقم الطيران الروسي أو السوري بتنفيذ غارات ضد قافلة مساعدات إنسانية» في حلب أمس.

وبحسب وكالة سبوتنيك الروسية، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، أمس الثلاثاء، أن سلاح الجو الروسي، والسوري لم ينفذا أية ضربات جوية استهدفت قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة جنوب غرب حلب.

وقال كوناشينكوف: «علاوة على ذلك، بما أن مسار تحرك القافلة كان يمر عبر المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين، فإن المركز الروسي للمصالحة كان يقوم بمرافقته باستخدام طائرات دون طيار».

وأشار كوناشينكوف الى انه تم إيصال الشحنات الإنسانية بنجاح في الساعة 13:40 بتوقيت موسكو، وبعد ذلك أوقف المركز الروسي للمصالحة مراقبة القافلة.

وأضاف كوناشينكوف: «لم يتم مواصلة متابعة القافلة من قبل الجانب الروسي، كافة المعلومات حول مكان تواجد القافلة كانت متوفرة فقط لدى المسلحين المسيطرين على هذه المناطق».

وأضاف أن «حادثة المساعدات الإنسانية في حلب تزامنت بشكل غريب مع الهجوم الواسع للمسلحين في ذات الاتجاه».

وصرح أيضا انه بعد دراسة الفيديو، لم ترصد أي إشارات تدل على إصابة قافلة المساعدات الإنسانية الأممية في سوريا بقذائف.

وقال كوناشينكوف: «لقد درسنا بعناية تسجيل الفيديو الذي قدمه من يسمون بالـ «النشطاء» من مكان الحادث ولم نجد أي علامات لإصابة قافلة السيارات بأي قذائف....».

من ناحية أخرى ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، أن «13 ألف مدني، بينهم أطفال ونساء، قتلوا بغارات النظام السوري والطائرات الحربية الروسية، منذ 20 أكتوبر عام 2014، وحتى صباح أمس الثلاثاء من سبتمبر 2016».

وسجل المرصد تنفيذ طائرات نظام بشار الأسد الحربية والمروحية، 66641 غارة على الأقل، خلال 23 شهراً، إذ استهدفت البراميل المتفجرة والغارات، مئات المزارع والتجمعات والبلدات والقرى والمدن السورية، في معظم المحافظات السورية.

وأضاف أن «طائرات النظام المروحية، ألقت حوالي 36585 برميلاً متفجراً، على عدة مناطق في محافظات دمشق، ريف دمشق، حلب، السويداء، الحسكة، حماة، درعا، اللاذقية، حمص، القنيطرة، دير الزور وإدلب».

ووثق المرصد تنفيذ طائرات النظام الحربية ما لا يقل عن 30056 غارة، استهدفت بصواريخها عدة مناطق في محافظات دمشق، ريف دمشق، حلب، القنيطرة، إدلب، اللاذقية، السويداء، حمص، درعا، الحسكة، دير الزور، الرقة وحماة.

وأفاد المرصد بأن «غارات طائرات النظام أدت إلى مقتل 9527 مدنياً، بينهم 2067 طفلاً دون سن الـ18، و1363 امرأة فوق سن الثامنة عشر، و6097 رجلاً، جراء القصف من الطائرات الحربية والمروحية بالبراميل المتفجرة والصواريخ والرشاشات الثقيلة، إضافة إلى إصابة نحو 51 ألفاً آخرين من المدنيين بجراح، وتشريد عشرات آلاف المواطنين، كما نجم عن الغارات دمار في ممتلكات المواطنين العامة والخاصة، وأضرار مادية كبيرة في عدة مناطق».

كما قضى جراء غارات الطائرات الحربية، والبراميل المتفجرة التي ألقتها الطائرات المروحية على مئات المناطق في المحافظات السورية، عن ما لا يقل عن 5598 مقاتلاً من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة فتح الشام وتنظيم داعش والحزب الإسلامي التركستاني وعدة فصائل أخرى، وإصابة آلاف آخرين بجراح، بحسب المرصد.

كما قتلت الطائرات الحربية الروسية 8899 شخصاً، منذ نهاية سبتمبر العام 2015، وحتى صباح الـ8 من سبتمبر 2016، وتوزعت وتمثلت الخسائر بحسب المرصد بـ3506 شخصاً، بينهم 827 طفلاً دون سن الـ18، و523 امرأة فوق سن الثامنة عشر، و2156 رجلاً، إضافة إلى 2704 عنصر من تنظيم داعش، و2689 مقاتلاً من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة فتح الشام والحزب الإسلامي التركستاني ومقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية.

كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، بأن «مروحيات النظام قصفت أحياء بمدينة حلب بأكثر من 27 برميلاً متفجراً، لافتاً إلى اشتباكات عنيفة في شمال المدينة».

وقال المرصد في بيان إن «الطيران المروحي قصف بأكثر من 27 برميلاً متفجراً مناطق في أحياء باب النصر والأنصاري وبستان القصر وباب النيرب والميسر وكرم الطراب ومنطقة جسر الحج بمدينة حلب، ومعلومات عن سقوط جرحى».

وأشار إلى استمرار الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام ولواء القدس الفلسطيني من جهة، والفصائل الاسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط مخيم حندرات شمال حلب، ترافق مع قصف طائرات حربية وقصف قوات النظام على مناطق في مخيم حندرات ومنطقة الشقيف.

وبحسب المرصد، خرجت مظاهرات في أحياء السكري والفردوس والصالحين بمدينة حلب طالبت بـ «توحيد الصفوف» «وطالبت جيش الفتح بالتدخل لفك الحصار عن حلب».

من جهة أخرى تعرضت مناطق عدة في سوريا لغارات وقصف مدفعي في وقت مبكر أمس الثلاثاء، بعد ساعات على إعلان الجيش السوري انتهاء هدنة استمرت لأسبوع بموجب اتفاق أمريكي روسي، وفق ما أفاد مراسلون وناشطون.

وفي مدينة حلب، حيث تتقاسم الفصائل المقاتلة وقوات النظام السيطرة عليها، استهدفت غارات وقصف مدفعي الأحياء الشرقية في المدينة حتى قرابة الساعة الثانية.

ولازم سكان هذه الأحياء منازلهم خلال الليل خشية من القصف، متبادلين المحادثات عبر الإنترنت حول انتهاء الهدنة. وفي الصباح، كان دوي قصف قوي يسمع بشكل متقطع في أنحاء المدينة.

وفي الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، أفاد ناشطون بتعرض حي الموكامبو للقصف.

وشهدت مدينة حلب منذ سريان الهدنة في 12 سبتمبر هدوءاً في الأيام الخمسة الأولى قبل أن تتعرض في اليومين الأخيرين لغارات وقصف كان عنيفاً أمس حيث أوقع سبعة قتلى في المدينة و31 على الأقل في ريفها، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي حادثة أثارت تنديداً دولياً، تعرضت قافلة مساعدات إنسانية الإثنين لغارات جوية أثناء توقفها أمام مركز للهلال الأحمر السوري في بلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي، ما تسبب بمقتل 12 متطوعاً من الهلال الأحمر وسائقاً وتضرر 18 شاحنة على الأقل.

ويأتي استئناف القصف وتحديداً في محافظة حلب بعد إعلان الجيش السوري مساء الإثنين «انتهاء مفعول سريان نظام التهدئة الذي أعلن قبل أسبوع بموجب الاتفاق الروسي الأمريكي»، واستثنى الاتفاق مناطق سيطرة تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً قبل فك ارتباطها عن تنظيم القاعدة)، وتبادلت روسيا والولايات المتحدة الاتهامات منذ أيام حول إعاقة تنفيذ الاتفاق.

وتشهد منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق اشتباكات عنيفة بعد ساعات على إعلان الجيش السوري بدء عملية واسعة الإثنين ضد الفصائل المقاتلة، قبل ساعات من إعلانه انتهاء الهدنة.

وبحسب مراسلون، تردد دوي المعارك بين الطرفين خلال ساعات الليل حتى صباح الثلاثاء.

وفي وسط البلاد، قال الناشط المعارض حسان أبو نوح إن قوات النظام استهدفت بالمدفعية مدينة تلبيسة، إحدى أبرز معاقل الفصائل المعارضة في محافظة حمص.

وفي محافظة إدلب (شمال غرب)، حلقت الطائرات الحربية في أجواء مناطق عدة بينها مدينة سلقين التي تسيطر عليها جبهة فتح الشام المتحالفة مع فصائل مقاتلة.

وقال الناشط المعارض نايف مصطفى: «الوضع هادئ حالياً، لكن خلال الليل قصف الطيران بالرشاشات الثقيلة المدينة». وأضاف «انهارت الهدنة والناس تستعد مجدداً لتلقي البراميل. هذا هو حالنا».

وانهارت كافة الهدن التي تم التوصل إليها سابقاً بموجب اتفاقات أمريكية روسية، في محاولة لإنهاء النزاع الذي تسبب بمقتل أكثر من 300 ألف شخص في سوريا.

مصر والسودان وأثيوبيا توقع رسمياً عقود الدراسات الفنية لسد النهضة

أعمال البناء في سد النهضة

وقعت الوفود الفنية لكل من مصر والسودان وإثيوبيا، أمس الثلاثاء، بشكل نهائي، عقود الدراسات الفنية لدراسة آثار سد النهضة الإثيوبي، مع المكتبين الاستشاريين الفرنسيين، والمكتب القانوني البريطاني في العاصمة السودانية الخرطوم، ضمن الاجتماع الثاني عشر للجنة، بحضور كافة أعضائها.

وشهد التوقيع وزراء الموارد المائية والري والمياه بمصر والسودان وإثيوبيا، الدكتور محمد عبد العاطي والسفير معتز موسى والدكتور موتو باساتا، والسفير المصري لدى الخرطوم أسامة شلتوت، وممثلو شركتي «بي آر إل» و«أرتيليا» الاستشاريتين الفرنسيتين، المكلفتين بإجراء الدراسات الفنية لسد النهضة، والمكتب القانوني البريطاني «كوريت»، وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي بالدول الثلاث.

وقال وزير الموارد المائية والري المصري الدكتور محمد عبد العاطي، إن توقيع عقود الدراسات الفنية لسد النهضة اليوم بمثابة حدث تاريخي انتظرناه كثيرا بعد مداولات طويلة، وأضاف «أحلامنا أكبر من ذلك لتحقيق التكامل الإقليمي والتعاون بين مصر والسودان وإثيوبيا، لتنمية الدول الثلاث وتقليل الفاقد من الطاقة الكهربائية.

وأشار الوزير خلال كلمته إلى أن التوقيع يتوج مجهودات كبيرة، بذلت منذ سنين مضت، قائلا: «لقد واجهنا معا تحديات كبيرة، ولكن نجحنا في التغلب عليها، من خلال بذل الجهد، وإبداء المرونة».

وأوضح أن الشركتين سوف تقومان بإجراء الدراسات التي أوصت بها اللجنة الدولية للخبراء، وهما نمذجة الموارد المائية والكهروماائية، وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي العابر للحدود.

وشدد عبد العاطي على أن الدول الثلاث لديها الرغبة والالتزام، للاستمرار في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، معتمدين على الأجواء الإيجابية لمواصلة ما تم بناؤه وتحقيقه، معربا عن أمله في أن يقوم أعضاء اللجنة الثلاثة، والشركات المختارة، بإنجاز الدراسات المطلوبة، طبقا للمعايير الدولية، ووفقا للجدول الزمني المتفق عليه.

السبسي يدعو لدعم تونس في الأمم المتحدة

الباجي قائد السبسي

تونس – «وكالات»: حضور الرئيس الباجي قائد السبسي، فعاليات الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تنعقد الآن بنيويورك، يحمل دلالات ورسائل مهمة للداخل التونسي وأيضا للخارج، في «لحظة فارقة» من مسار الانتقال الديمقراطي، الذي تهدده مخاطر الإرهاب وانهيار الوضع الاقتصادي، وذلك بعد خمس سنوات من «ثورة الياسمين»، التي احتفل واستبشر بها العالم بأسره.

في المستوى الداخلي، يرتقي تنقل الرئيس قائد السبسي (90 سنة)، لحضور هذا المحفل الدولي الهام، إلى «حدث سياسي»، يتجاوز مجرد المشاركة العادية والروتينية، إلى التأكيد على أن الرئيس في كامل صحته، وقدرته على إدارة البلاد وعلى تمثيلها في كبريات المحافل الدولية، خصوصا أنه تنقل مهم ومتعب أيضا، ما يجعل منه إجابة مباشرة، على «الجدل» الذي دار أخيرا حول صحة الرئيس.

أما في المستوى الدولي، فإن مشاركة الرئيس السبسي في هذا المحفل الدولي، فيها رسالة سياسية قوية تتمثل في دعوة القيادة السياسية التونسية للمجتمع الدولي بضرورة الاستمرار في دعم الانتقال الديمقراطي، الذي حظي بإعجاب دولي ترجم عبر منح نوبل للسلام للفاعلين الرئيسيين في المجتمع المدني، ومن ورائهم طبعا الفاعلون السياسيون، وأبرزهم الرئيس الباجي قائد السبسي، لكن في المقابل تأخر الدعم الاقتصادي لهذا الانتقال السياسي.

حضور الرئيس السبسي في نيويورك عنوانه الرئيسي الاستمرار في دعم الحشد لإسناد تجربة الانتقال الديمقراطي، الذي نجح في مساره السياسي والتشريعي، وعرف تعثرا أصبح يهدد هذا المسار برمته، ويتمثل في المجال الاقتصادي، الذي يعرف وضعاً كارثياً، ستكون له توابع سلبية على البعد الاجتماعي، وعلى الاستقرار الساسي.

وبالمناسبة، سيشارك الرئيس قائد السبسي، على هامش وجوده في نيويورك في المنتدى الاقتصادي الأميركي-الإفريقي الذي سيحضره الرئيس التونسي كضيف شرف بدعوة من الرئيس الأميركي باراك أوباما يوم 21 سبتمبر 2016 بنيويورك.

ويضم هذا المنتدى مشاركة قرابة 35 رئيس دولة إفريقية وأكثر من 200 شركة أميركية كبرى.

وكان الرئيس السبسي قد التقى باوباما خلال زيارة الدولة التي قام بها لواشنطن في مايو 2015 تم خلالها توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين أميركا وتونس.

وبحسب مسؤولين تونسيين، فإن تونس تعد من البلدان القلائل التي تحظى بهذا النوع من الاتفاقيات.

تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدعم بقوة تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس، وتعتبرها برغم الصعوبات تجربة ناجحة ولابد من مساندتها، وذلك عبر تقديم مساعدات في مجال الحرب على الإرهاب ودعم التعاون والتبادل الاقتصادي.

بالعودة لمشاركة الرئيس السبسي في اجتماعات الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، نشير إلى أنه سيلقي خلالها خطابا مهما، وقد تحصلت «العربية.نت» على نسخة منه، خطاب سيؤكد من خلاله السبسي على أهمية هذه المناسبة التي «تتزامن مع احتفال تونس بالذكرى الستين لاستقلالها وقيام دولتها الحديثة، وبمرور ستين سنة على انضمامها الى منظمة الأمم المتحدة».

كما سيركز الرئيس في خطابه على الإشارة الى نجاح تجربة الانتقال في تونس، من خلال التأكيد على أن تونس «تخوض تجربة فريدة على طريق البناء الديمقراطي اعتمدت التوافق الوطني كسبيل لإدارة الخلافات السياسية وتأمين المسار الانتقالي من الانتكاسات، وهو ما مكن من تحقيق مكاسب سياسية هامة بدءا بوضع دستور توافقي عصري وتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية شهد لها العالم بالنزاهة والشفافية».

وسيحرص الرئيس السبسي بالمناسبة على الدعوة إلى إنجاح ودعم التجربة التونسية، من خلال الإشارة إلى «أن ما حققته التجربة الديمقراطية التونسية من انجازات لا يزال في حاجة إلى التدعيم في ظل واقع اقتصادي واجتماعي هش».